

ليوم القدس العالمي دور أساسي في تحقيق الانسجام بين المسلمين



www.taqrib.ir

أشار رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الدولية الى ضرورة التعرف على الجوانب التي يمتاز بها القدس الشريف، قائلا: ان يوم القدس يعتبر يوما عالميا يمكن ان يكون عاملا للوحدة الإسلامية.

وفي حوار أجراه قسم العلاقات العامة في جامعة المذاهب الإسلامية مع الدكتور احمد مبلي رئيس الجامعة بمناسبة حلول يوم القدس العالمي، ولتبين أهمية القدس ويوم القدس العالمي ومميزاته، قال: إننا عبر الدراسة والتحليل للقدس ندرك أنه يمتاز بوجود مواصفات له تكون بعضها للبعد المكاني لهذا المسجد والبعض الآخر لبعده التاريخي.

وأردف قائلا: إن المواصفات المرتبطة بالبعد المكاني لهذا المسجد الشريف فهي التي تتمثل في أهمية وقداة هذا المسجد الشريف في الاسلام، حيث إنه: أولا: وقوع هذا المسجد بعد المسجد الحرام على رأس قائمة المساجد، فكلما يشار في الاسلام إلى المساجد فان الذي يذكر على رأسها مسجداً، هما: المسجد الحرام والمسجد الأقصى. وثانياً: كونه محل الانطلاق لعروج الرسول الاكرم (ص)، وبما أن واقعة الاسراء والمعراج تعد من الحوادث الدينية المهمة جدا في الإسلام، فهذه الواقعة مما يعطي اهمية لهذا المكان

وموقعية خاصة ومميزة له. وثالثاً: كان المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، وإن القبلة لها أهمية مركزية في الإسلام حيث أنها تعد عنصراً أساسياً ومهماً لإيجاد الارتباط بين العبد والخالق وتعد كذلك رمزا لتوجه العباد نحو خالقهم، وبالتأكيد فإنها تعد امتيازاً آخر للقدس.

تاريخياً: تعتبر القدس في الإسلام مركزاً رئيسياً للصلح والسلام مع الأديان الأخرى

وأشار مبلغني إلى البعد الثاني للقدس قائلاً: هناك موضوع مهم آخر بالنسبة للقدس الشريف وهو أننا نشهد في التاريخ الإسلامي للقدس مكانة خاصة، وكانت تعتبر في الإسلام مركزاً أساسياً لإنتاج فكرة السلم والصلح من قبل المسلمين مع أتباع الأديان الأخرى وإن العلاقات الجيدة للمسلمين مع الأديان الأخرى كانت تستلهم من القدس الشريف لما يتمتع به من مكانة وقديسة.

احتلال القدس الشريف يعد مجابهة للتراث الإسلامي العظيم ومفاهيمه.. إن بعض الامكانيات والمميزات المهمة للقدس كامنة في يوم القدس العالمي

وصرح رئيس جامعة المذاهب قائلاً: ولذلك فإن كل ما ذكر يجعل للقدس الشريف أهمية كبيرة لدى المسلمين من الناحية التاريخية لقداستها والمكانة الروحية والمعنوية لهذا المكان المقدس وأشار الى أن اغتصاب هذا المكان يعتبر نوعاً من المجابهة للتراث الإسلامي وجملة من المفاهيم الإسلامية، وإن عدم الاكتراث لهذا الأمر يعتبر عدم اهتمام بأمر مهم وأساسى في الإسلام.

وأضاف المفكر الإسلامي محتفياً بيوم القدس ومشيراً الى أن هناك بعض الخصوصيات المرتبطة بالقدس الشريف كامنة في يوم القدس، قائلاً: إن يوم القدس العالمي بسبب حلوله في شهر رمضان المبارك فإنه يعتبر جسراً يربط بين الزمان المقدس المسمى بشهر رمضان المبارك من جانب وبين المكان المقدس ونعني به القدس الشريف، ومن هنا فإن هذا اليوم له مكانته المهمة عند المسلمين لاقتترانه بشهر رمضان ومكانة القدس الشريف وقديسته.

عالمية يوم القدس تعتبر عاملاً للانسجام والتقارب الإسلامي

وأضاف كذلك: ومن جانب آخر فإن يوم القدس باعتبار أنه يوم عالمي وأنه يحمل عنوان القدس الشريف وأنه ليس له صبغة خاصة ترتبط ببلد ما (سواء كان إيران أو العراق أو فلسطين أو أي بلد آخر) بل له صبغته الإسلامية ويخص جميع المسلمين في العالم، باعتبار ذلك كله فإنه يمكنه أن يلعب دوراً مهماً في

الاهتمام بيوم القدس وعالميته يعد امرا اساسيا وضرورة ملحة تزداد يوما بعد يوم.. يجب اصفاء البعد الاسلامي على جميع الشعارات التي تطرح حول يوم القدس.

واضاف رئيس جامعة المذاهب الاسلامية: وعلى هذا الاساس فان الاهتمام والاحتفال بيوم القدس وزيادة الاهتمام به وبالعالمية هذا اليوم -واضافة الى ابعاده العالمية -يعتبر امرا اساسيا ومهما ومحوريا يزداد يوما بعد اخر، وان الغفلة عن الاهمية الكامنة في هذا اليوم يضيع علينا - في الحقيقة - فرصة ثمينة جدا.

واكد مبلغى وجوب السعي لمحو الطابع القومي والداخلي حول يوم القدس، قائلا: بسبب طبيعة الاهتمام بيوم القدس وماهية الاعلان عن يوم القدس في العالم الاسلامي يجب علينا السعي لتغيير الصفة القومية والداخلية واطهار الابعاد العالمية لهذا اليوم.

وختم: إذا كنا نريد ليوم القدس ان يؤدي دوره بشكل افضل عالميا فيجب ان نهتم به اكثر وبمستوى كونه يوما عالميا واسلاميا، وان نصفي على جميع الشعارات التي نطرحها حول هذا اليوم البعد العالمي والاسلامي وان نتخلص من النظرة الداخلية وننتقل به الى الفضاء العالمي والاسلامي الارحب.